لوموند : صحيفة المثقفين والقطاعات المتنورة بشكل عام ، يصل توزيعها الى نصف مليون نسخة يوميا ، وتتميز بأمرين أنها تحاول أن تعطي دراسة موضوعية وشاملة عن الموضوع ، كما تطرح كل الاراء الممكنة حول القضية المدروسة ، فتعرض الرأي وتفسح المجال لذكر نقيضه • بالنسبة للقضية الفلسطينية لم يكن موقفها مطابقا لهذا بالضبط • ففي البداية كانت تعطي وجهة النظر الصهيونية فقط ، لكن نمو المقاومة جعلها تأخذ مواقف أكثر موضوعية • وعلى الرغم من ادانتها المستمرة للعمليات الخارجية فانها لم تتخل تماما عن موضوعيتها • وهي بشكل عام تمثل التيار الليبرالي ، أقرب الى اليسار منها الى اليمين • ويعود لها الفضل الاكبر في الاعلام عن القضية الفلسطينية ، فهي انطلاقا من حرصها على دراسة شمولية وتغطية كل ما يجب ، كانت تترك مكانا لكل ما يتعلق بالعمل والنضال والاعلام الفلسطيني • ويجب أن نركز هنا على أمرين أولهما أن فسح المجال للآراء المدافعة عن الموقف الفلسطيني لم يكن موازيا ذلك المعطى للطرف الصهيوني ، فمقابل كل مقالة تلتزم بالطرف الفلسطيني كان هناك مقالتان تلتزمان بالطرف الاسرائيلي ،(٧٢)(٧٣)الامر الاخر أن صحيفة لوموند تضمنت مئات الدراسات الوثائقية عن وضع الشعب الفلسطيني ومسار حركته الثورية • فمنذ بداية عام ١٩٦٦ وجدنا فيها وصفا هاما وايجابيا للواقع الفلسطيني « اللاجئون العرب الفلسطينيون يخلقون وعيا تعيسا ومرارة للعالم ، حيث أن شعبا بأكمله يعيش في المنفى وفي ظروف لاانسانية ، ويعتمدون في عيشهم على احسان وهبات الامم المتحدة ، وهم لا يظهرون أية علامة تكامل واندماج مع المجتمعات المضيفة لهم ، وما زالوا يظهرون حنينا وارتباطا ببلادهم ، وينظرون بشغف الى اليوم الذي يرجعون فيه الى بلادهم »(٧٤)• كما أشارت الى وضع الفلسطينيين في الاردن والامكانية الثورية التي يتميزون بها « الحنق يزداد بين الفلسطينيين في الاردن بعد الغارات الاسرائيلية في ١٣ تشرين الثاني • وكل فلسطيني يقول « كل منا مقاتل ، وسوف نقاتل هذه المرة فعلا ، فحماسنا ليس كلمات فقط بل سيتحول الى فعل مشخص » • والشعب الفلسطيني يظهر حماسا منقطع النظير للعمل الفدائي • والفدائي الذي يستشهد يقابل بكل آيات الحفاوة والتبجيل »(٧٥)• وقد تحدثت الصحيفة نفسها عن دلالة المقاومة الفلسطينية عند العرب خاصة بعد هزيمة حزيران ، فهي تمثل « شرف الانسان العربي وقدرته على المجابهة والصمود ، وهي لا تقاتل فقط من أجل فلسطين وانما من أجل كرامة الامة العربية قاطبة ، لذلك فان دعمها واجب وطني ، وعدم دعمها خيانة وطنية »(٧٦)(٧٧)•

ان افراد الصفحات الطويلة لهذا الشأن له دلالة ايجابية على المستوى الاعلامي ، فهو يظهر الظروف التي دفعت الفلسطينيين الى القتال ، ويظهر المقاومة كحركة شعبية وليست حركة مسؤولة منبوذة من قبل الجماهير • لا شك أن هذه المقالات كان يغلب عليها الطابع الاخلاقي المتوج بمسحة انسانية ، ولم تكن دائما مقالات ذات مضمون سياسي محدد • مع ذلك ، فان صحيفة لوموند شكلت بشكل أو بآخر منبرا يمكن التكلم فيه عن القضية الفلسطينية •

فرانس سوار ، الفيجارو ، الأورور :

لهذه الصحف الثلاثة حوالي مليوني قارىء ، وتتسم أيديولوجية هذه الصحف بأمرين ، أنها من ناحية أيديولوجية عرقية عنصرية كارهة لكل ما هو عربي ولكل ما هو آت من العالم الثالث • وأنها من ناحية أخرى منابر اعلام اظلامية موالية للصهيونية حتى النهاية • لذلك فان « أوربية » المشكلة اليهودية و « حضارة »